

تطوير الإدارة التعليمية (الفصل السعيد) ودورها في تحقيق الميزة التنافسية في مرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية اليمنية

د. صالح محمد علي حميد
huomid77160@gmail.com

زينة عبد اللطيف محمد ضيف الله
Zaina_humanecare@yahoo.com

تاريخ القبول: 2022/07/26م

تاريخ الاستلام: 2022/05/23م

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة التعليمية في إطار فكرة "الفصل السعيد" في تحقيق الميزة التنافسية في مرحلة الطفولة المبكرة في اليمن، وذلك انطلاقاً من ربط العلاقة بين سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وريفيها في الوظائف الإدارية (التخطيط، التنفيذ، المتابعة، التقييم، صناعة القرار) في المستقبل. ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان أسلوب دلفي للمنهج المسحي على عينة من الخبراء المتخصصين، وأيضاً المنهج الوثائقي لمعرفة الواقع المحلي والعربي والدولي في مجال الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة، حيث استخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، ويشمل مجتمع الدراسة الخبراء في كل من المجالات التربوية والإدارية في المجتمع اليمني والأردني، البالغ عددهم 22 خبيراً. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: وجود ربط بين سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وريفيها الوظيفي في المستقبل. والتربية بالسعادة أنسب طريقة لتطوير شخصية الطفل. يعتمد تحديد الميول للاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من خلال نوعية تنمية المهارات والقدرات في مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: التطوير، الإدارة التعليمية، الفصل السعيد، مرحلة الطفولة المبكرة، الميزة

التنافسية.

* طالبة دكتوراه في التنمية الدولية والنوع الاجتماعي - مركز النوع الاجتماعي - جامعة صنعاء - الجمهورية اليمنية.

** أستاذ الاتصال الجماهيري المشارك - قسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة صنعاء - الجمهورية اليمنية.

للاقتباس: ضيف الله، زينة عبد اللطيف محمد، حميد، صالح محمد علي. (2022). تطوير الإدارة التعليمية (الفصل السعيد) ودورها في تحقيق الميزة التنافسية في مرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية اليمنية، *الأدب للدراسات النفسية والتربوية*، (16)، 84-123.

© نُشر هذا البحث وفقاً لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح

بتكييف البحث أو تحويله أو إضافته إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.

Developing Educational Administration (Happy Class) and its Role in Achieving Competitive Advantage in Early Childhood in the Republic of Yemen

Zaina Abdullatif Mohammed Dhaifalla *

Zaina_humanecare@yahoo.com

Dr. Saleh Mohammed Ali Huomid **

huomid77160@gmail.com

Received date: 23.05.2022

Accepted date: 26.07.2022

Abstract:

The study aimed to identify the role of educational administration within the idea of " happy class" in achieving a competitive advantage in early childhood in Yemen, based on linking the relationship between children's behavior in early childhood and its response to the administration functions (planning, implementation, follow-up, evaluation, decision-making) in the future. To achieve this, the Delphi survey method and the documentary method were used to explore the local, Arab and international situation and concern about early childhood. A questionnaire was used as a tool for data collection from the study sample which consisted of 22 experts in education and administration in Yemen and Jordan. The study revealed a number of results, including the presence of a link between behaviors of children in early childhood and administration functions in the future; the focus of happiness in education is the most appropriate way to develop the child's personality; and determining social, economic and political trends is based on the quality of developing skills and abilities in early childhood.

keywords: Development, Educational administration, Happy class, Early childhood, Competitive advantage.

* PhD Student in International Development and Gender Center, Sana'a University, Republic of Yemen.

** Associate Professor of Mass Communication, Radio and Television Department - Faculty of Mass Communication, Sana'a University, Republic of Yemen.

Cite this article as: Dhaifalla, Zaina Abdullatif Mohammed, Huomid, Saleh Mohammed Ali. (2022). Developing Educational Administration (Happy Class) and its Role in Achieving Competitive Advantage in Early Childhood in the Republic of Yemen, *Arts for Psychological & Educational Studies*, (16). 84-123.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

مقدمة:

يسهم التقدم الإداري للحكومات والعمل الخاص ومنظمات المجتمع المدني المحلية والدولية في تطوير الإدارة التعليمية بإستراتيجية الفصل السعيد في مرحلة الطفولة وخاصة الطفولة المبكرة؛ لأنها مرحلة بناء وتأسيس شخصية الإنسان، وذلك بتحويل التعليم التقليدي إلى التعليم بسعادة، لأن ارتباط الطالب بالمعلومة بسعادة يحقق الميزة التنافسية الأمر الذي يؤدي بدوره إلى احترافية التمكين الاقتصادي في مجالات ريادة الأعمال على تنوع تخصصاتها في المستقبل.

فاهتمام الدول المتقدمة بمرحلة الطفولة المبكرة بدأ في عام 1800م كالدول الأوروبية (عبد الرحيم، 1985، ص 41) ، وهذا سبب التباين الواضح في التقدم في التمكين الاقتصادي بينها وبين الدول النامية التي بدأت بالاهتمام بها في عام 1900م (عمار، 1982، ص 339) ومنها الدول العربية كما سيأتي توضيح ذلك في الجانب النظري.

ولقلة المراجع العربية المتصلة بأبعاد تنمية مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقتها بتنمية الإدارة في المستقبل، فقد تم توجيه البحث في هذه الرسالة إلى تفاصيل لا ينتبه إليها الكثير من المربين وأصحاب القرار سواء في الجانب التربوي أم الإداري، لذلك تم التركيز في استبيان تجميع المعلومات المسحقة على الخبراء المتخصصين المحليين من اليمن (عدد 16 خبيراً)، والخارجيين من الأردن الشقيق (عدد 8 خبراء) في الجانبين التربوي والإداري إلى جانب العاملين في مجال الطفولة على محورين رئيسيين: المحور الأول معلومات جوهريّة عن السعادة وعلاقتها بالتعليم والإدارة، والمحور الثاني معلومات عن استكشاف وجود ربط بين سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وريديفها في الوظائف الإدارية في المستقبل، في كل من التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم وصناعة القرار، التي تؤدي إلى تدريب وتأهيل الميزة التنافسية، ومن ثم تدفع بالتمكين الاقتصادي منذ الطفولة.

وبالفعل أثبتت النتائج إيجابية وجود العلاقة في المحور الأول بين السعادة والإدارة وأيضاً في المحور الثاني بين وجود ربط بين سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وريديفها في الوظائف الإدارية في كل من التخطيط والتنظيم والمتابعة والتقييم وصناعة القرار.

وتمثل هذه الدراسة خطوة لتقويم الثغرات التعليمية وإيصال رسالتها إلى كل من المربين وأصحاب القرار من تربويين وإداريين لتتلافى أي إخفاقات سابقة أو حالية أو متوقعة قد تحول دون إثراء جودة العمل والدفع بها نحو الإنتاج المحلي والعالمي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تواجه الإدارة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة مشكلات وصعوبات عديدة، منها وجود بناء تقليدي للإدارة التعليمية، حتى في وجود الأساليب الإدارية الحديثة أو منظومات اتصالات جديدة، ولكن غياب التعليم فيها بسعادة ما زال يسبب مشكلة بسبب قصور قدرته في تغطية الثغرات التعليمية، فالتعليم بسعادة في إطار الفصل السعيد يحول التعليم التقليدي إلى سلوك يترجم ليس فقط في الحياة المهنية المتوقعة من التعليم، ولكن أيضا في تأثيره على تفاصيل حياة الطالب اليومية سواء الشخصية أو الأسرية أو المجتمعية؛ وصولا للوطنية، وحتى العالمية، وهذا ما يقصر فيه التعليم الحالي بشقيه: التقليدي والحديث؛ لميله إلى الاعتماد على التلقين أكثر من تبني الطالب للمعلومة كما يفعل التعليم بسعادة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

"إلى أي مدى يؤدي تطوير الإدارة التعليمية (الفصل السعيد) من خلال مرحلة الطفولة المبكرة

إلى تحقيق الميزة التنافسية مستقبلا في الجمهورية اليمنية؟"

ويتفرع من الإشكالية الرئيسة التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما واقع الإدارة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية اليمنية؟
- 2- ما علاقة إدارة الطفولة المبكرة بالفصل السعيد؟
- 3- ما علاقة الاتجاهات المعاصرة في الإدارة التعليمية بمرحلة الطفولة المبكرة؟
- 4- ما علاقة وسائل الميزة التنافسية بالإدارة التعليمية؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الآتي:

الأهمية النظرية:

- تسهم في إثراء الأبحاث التي تربط بين الإدارة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة وتطوير الميزة التنافسية للإدارة في اليمن مستقبلا.
- تكشف معلومات مهمة وجوهرية في أساليب تنمية مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها في الإدارات الناجحة.

الأهمية التطبيقية:

- توضع البذرات الأولى نحو فكرة "الفصل السعيد" النابعة من التعليم "بسعادة".
- تساعد على سد الثغرات التي تعاني منها الإدارة التربوية خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.
- توعية وإشراك الرأي العام المتعلم والأمي والطفل والكبير لارتكازها على معيار "السعادة" في العملية التربوية التنموية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تشخيص واقع الإدارة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية اليمنية.
- 2- تحديد علاقة إدارة الطفولة المبكرة بالفصل السعيد.
- 3- تحديد أبرز الاتجاهات المعاصرة في الإدارة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة في تحقيق الميزة التنافسية.
- 4- معرفة أهم وسائل الميزة التنافسية.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي:

يقتصر على تشخيص وتحليل وتفسير واقع الإدارة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة تمهيدا لتقديم تصور لتطويرها بأمانة العاصمة وبقية المحافظات.

الحد البشري:

يقتصر على جمع بيانات ومعلومات التصور من عينة مجتمع البحث حول تطوير الإدارة التعليمية (الفصل السعيد) من خلال مرحلة الطفولة المبكرة لتحقيق الميزة التنافسية في الجمهورية اليمنية.

الحد الزمني:

تم إجراء هذه الدراسة في العام الجامعي 2021-2022م.

الحد المكاني:

نُفذت الدراسة على خبراء في المجتمع اليمني والأردني، في كل من: أمانة العاصمة صنعاء،
والعاصمة الأردنية عمان.

متغيرات الدراسة:

1- المتغير المستقل: الإدارة التعليمية (الفصل السعيد).

2- المتغير الوسيط: الطفولة المبكرة.

3- المتغير التابع: الميزة التنافسية.

المفاهيم والمصطلحات والتعريفات الإجرائية:

التطوير:

إستراتيجية تتضمن استخداما محدودا للقوى الداخلية والخارجية لتحقيق التغيير، ويتيح إمكانيات كبيرة لتنمية الأفراد والجماعات، وترسيخ الانتماء والعمل الجماعي وتماسكه (القاضي، 1992، ص 42).

يقصد بالتطوير في هذا البحث تقديم تصور مقترح لتطوير الإدارة التعليمية عن طريق إيجاد الربط بين التربية -وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة- وأثار علاقتها بالإدارات الناجحة في المستقبل على الإنتاج المعنوي والربحي الذي تم تأطيره كميزة تنافسية، وتم تسميته بـ"الفصل السعيد".

الإدارة التعليمية:

مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل فيما بينها داخل المؤسسات التعليمية، لتحقيق الأغراض العامة المنشودة من التربية (عطوي، 2001، ص 11).

يقصد بالإدارة التعليمية في هذا البحث الإدارة التي تنتهج مقترحات تربوية حديثة توضع في آليات إدارية لتوجيه الاستفادة من المعلومات حتى تطبيقها بجدية، ومن ثم النجاح في تصميم بناء البنية التحتية التربوية والإدارية بمختلف إنتاجاتها المعنوية والربحية.

الفصل السعيد:

كيف يتم تعلم السعادة لتسريع النجاح (Seppala, 2016، p.1)

يقصد بالفصل السعيد في هذا البحث كيف نحول التعليم من تعليم تقليدي إلى التوجه بتفاصيل دقيقة نحو التعليم بسعادة في فصولنا الدراسية وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

الميزة التنافسية:

هي ميزة أو عنصرٌ تَفُوقُ المؤسسة الذي يتم تحقيقه في حالة اتباعها إستراتيجية معينة للتنافس (المعاضبي، 2007، ص 213). يقصد بالميزة التنافسية في هذا البحث معلومات نوعية في

الاهتمام بمهارات وقدرات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ستؤدي إلى نقلة نوعية في جودة العملية التربوية وحصد نتائجها في جودة مهارات الموظفين في الإدارات المعنية والربحية في المستقبل، ومن ثم الارتقاء بالمجتمع على المستوى المحلي والتأهيل للمنافسة العالمية.
الطفولة المبكرة:

هي مرحلة تكوينية من عمر (3-6 سنوات) يوضع فيها الأساس لشخصية الفرد ويكتسب فيها عاداته التفاعلية في بيئته الاجتماعية والطبيعية (رفيقة، 2014، ص 12). يقصد بالطفولة المبكرة في هذه الدراسة العمر الذي يؤسس فيه شخصية الإنسان وهو في مراحله الأولى.
الدراسات السابقة:

1. دراسة الدعيس (2015) بعنوان: الإبداع الإداري وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة في اليمن.

الهدف: هدفت الدراسة إلى توضيح علاقة الإبداع الإداري بتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة في اليمن.

المنهج: الوصفي التحليلي

المجتمع: القيادات العليا للجامعات من مديري ورؤساء أقسام.
العينة: أفراد العينة من فئة العمر (من 30 إلى 50 سنة).
الأداة: الاستبيان.

أهم النتائج: وجود علاقة ارتباط إيجابية طردية ذات دلالة إحصائية بين ثلاثة أبعاد الإبداع الإداري (المنافسة الإبداعية - السلوك الإبداعي - تنفيذ الإبداع).

2. دراسة دفي (2015) بعنوان: سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري- تيزي وزو- الجمهورية الجزائرية.

الهدف: التعرف على دور اللعب في خفض السلوك العدواني وكذلك زيادة النمو الجسدي والانفعالي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

المنهج: الوصفي المقارن.

المجتمع: شمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ الأقسام التحضيرية بمدينة بوسعادة.
العينة: بلغ عددهم ألفًا وثمانمائة وثلاثة وتسعين تلميذاً وتلميذة من ثمانية وثلاثين مدرسة.

الأداة: الاستبيان.

أهم النتائج: على الرغم من أن نتائج البحث لم تثبت أن اللعب يقلل من العنف بين الأطفال من خلال نتائج عينة البحث من الاستبيان، فإن البحث فسرها بعدم وجود الألعاب النوعية التي تؤدي إلى ذلك في المجتمع الجزائري.

3. دراسة الدعيس (2010) بعنوان: أنموذج مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة، كلية التربية - صنعاء - قسم الإدارة والتخطيط التربوي - الجمهورية اليمنية.

الهدف: هدفت الدراسة إلى الوصول إلى أنموذج لتطوير الإدارة المدرسية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة.
المنهج: الوصفي التحليلي.

المجتمع: تكوّن مجتمع البحث من جميع مديري ومعلمي المدارس الثانوية بأمانة العاصمة.
العينة: بلغ عدد المديرين والمديرات (216) مديرا ومديرة.
الأداة: الاستبانة.

أهم النتائج: إمكانية قبول الأنموذج المقترح والمكون من تسعة مجالات، هي: مجال القيادة المدرسية، مجال الرؤية والرسالة والأهداف، مجال الثقافة التنظيمية، مجال التخطيط الاستراتيجي، مجال صناعة القرار وحل المشكلات، مجال إدارة وتنمية الموارد البشرية، مجال علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، مجال رضى المستفيدين، مجال القياس والتقويم.

4. دراسة المخلافي (2010) بعنوان: المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.

الهدف: التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة.
المنهج: الوصفي التحليلي.

المجتمع: أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين 5 - 6 سنوات.
العينة: مديريات تعز (القاهرة - صالة - المظفر).

الأداة: الاستبيان.

أهم النتائج: أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين أساليب التنشئة والمسئولية الاجتماعية، إلا أن فحص العلاقة بين أساليب التنشئة ومجالات المسئولية الاجتماعية أظهر أن هناك علاقة بين الأسلوب الديمقراطي ومجال آداب السلوك، مما يعزز جزئيا إمكانية أن يكون الأسلوب الديمقراطي في التنشئة أحد العوامل التي تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية.

دراسة الصقور (2006) بعنوان: آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام.

الهدف: من أهداف الدراسة معرفة أبرز أشكال التفكك وأكثرها خطورة على المجتمع.

المنهج: الوصفي التحليلي.

المجتمع: المجتمع الأردني.

العينة: الفنيون من قضاة ومحامين وأخصائيين اجتماعيين ونفسانيين ومشرفين ورؤساء تحرير ومحري شؤون الأسرة في الصحف اليومية والأسبوعية، بالإضافة إلى رؤساء وأخصائيين في الجمعيات المتخصصة.

الأداة: الاستبيان.

أهم النتائج: 1- أن الغالبية الساحقة من أفراد عينة المجتمع يرون أن التفكك الأسري ذو تأثير سلبي على مسار وطبيعة الحراك الاجتماعي لمجتمع الدراسة 2- أن الغالبية الساحقة من أفراد عينة المجتمع يرون أن للتفكك الأسري أثارا سلبية على النظام الاقتصادي للمجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. دراسة الدعيس (2015) بعنوان: الإبداع الإداري وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية في

الجامعات الخاصة في اليمن.

- أوجه الشبه بينها وبين الدراسة الحالية:

استخدام المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان لجمع المعلومات المطلوبة، وتقارب عمر الفئات المستهدفة مع مجتمع الدراسة، إلى جانب الاتفاق على أن الإبداع الإداري يحقق الميزة التنافسية، وقد فسرت الدراسة الحالية بأن تطور الإدارة التعليمية (الفصل السعيد) يحقق الميزة التنافسية من خلال تنميتها في مرحلة الطفولة وخاصة الطفولة المبكرة.

- أوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

اختلفت عنها في مجتمع عينة الدراسة من حيث عدم اقتصرها على القيادات العليا وإنما على الأكاديميين والمتخصصين في مجال الطفولة، سواء كانوا قيادات عليا أم لا. وجهت تركيزها على التعليم في مرحلة الطفولة وخاصة الطفولة المبكرة، أي في مرحلة المدرسة وما قبل المدرسة، وليس على الجامعات.

- ما أضافته أو تميزت به الدراسة الحالية على تلك الدراسة:

أن الدراسة الحالية وجهت تركيزها على الإبداع الإداري باستخدام السعادة، لذلك تم تسميتها بالفصل السعيد.

2. دراسة دفي (2015) بعنوان: سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري- تيزي وزو- الجمهورية الجزائرية.

- أوجه الشبه بينها وبين الدراسة الحالية:

استخدام المنهج الوصفي، استخدام أداة الاستبيان، توصلها إلى كون عدم وجود الألعاب النوعية سببا لعدم تخفيف العنف عن طريق اللعب في الجزائر يعزز فكرة تطوير الإدارة التعليمية عن طريق الفصل السعيد، أي أن تحويل التعليم التقليدي إلى التعليم بسعادة يؤدي إلى احترافية التعليم النوعي كتخفيف العنف، والذي بدوره يؤدي إلى نتائج إيجابية في المستقبل تم تفسيرها في هذه الرسالة بتحقيق الميزة التنافسية الذي يؤدي إلى التمكين الاقتصادي في مجالات إدارة الأعمال.

- أوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

في هذه الدراسة تم استخدام عينة مجتمع من الخبراء الأكاديميين والمتخصصين في الطفولة من اليمن والأردن بينما استخدم الباحث عينة مجتمع من طلاب المدارس من الجزائر.

- ما أضافته أو تميزت به الدراسة الحالية على تلك الدراسة:

تم التركيز في إيجاد الحلول للثغرات التعليمية عن طريق وسيلة السعادة، بتأطيرها بمصطلح الفصل السعيد، وأوجدت سلبية وإيجابية الربط بين سلوكيات الطفولة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها في المستقبل، حيث تطرقت لتأثير الانفعال السلبي للأطفال في أحد بنود المحور الثاني كما أثبتت تأثير السلوك الإيجابي من خلال تنمية لعب الأطفال وارتباطها بالوظائف الإدارية في كل من التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم وصناعة القرار في المستقبل.

3. دراسة الدعيس (2010) بعنوان: نموذج مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة، كلية التربية، جامعة صنعاء، قسم الإدارة والتخطيط التربوي - الجمهورية اليمنية.

- أوجه الشبه بينها وبين الدراسة الحالية:

الاتفاق على أهمية تطوير الإدارة التعليمية، استخدام المنهج الوصفي، تقارب أهمية الجودة الشاملة والميزة التنافسية.

- أوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

في الدراسة السابقة تم اختيار عينة البحث من مديري المدارس، بينما في الدراسة الحالية كانت عينة المجتمع من الخبراء الأكاديميين والمتخصصين في الطفولة.

- ما أضافته أو تميزت به الدراسة الحالية على تلك الدراسة:

الدراسة الحالية ربطت تطور الإدارة التعليمية وحتى تطور إدارات الأعمال سواء الحكومية أو الخاصة أو منظمات المجتمع المدني من خلال تطوير التعليم بفكرة الفصل السعيد في مرحلة الطفولة والطفولة المبكرة بشكل خاص، حيث ربطت كل تنمية سلوكيات الطفولة بالوظائف الإدارية في كل من التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم وصناعة القرار، وتنمية هذه الوظائف تعني تنمية العناصر الرئيسية لعملية الجودة الشاملة.

4. دراسة المخلافي (2010) بعنوان: المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.

- أوجه الشبه بينها وبين الدراسة الحالية:

اهتمامها بموضوع تنمية مرحلة الطفولة المبكرة، استخدامها لأداة الاستبيان.

- أوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

استخدمت الدراسة الحالية عينة مجتمع الدراسة من الخبراء الأكاديميين لجمع المعلومات، بينما كانت عينة الأطفال هي محور الدراسة السابقة.

- ما أضافته أو تميزت به الدراسة الحالية على تلك الدراسة:

تم التطرق من خلال جمع معلومات الخبراء الأكاديميين والمتخصصين في الطفولة لفكرة الفصل السعيد والتي من المؤكد أنها تعني المسؤولية الاجتماعية من خلال تنمية اللعب الإيجابي أو تحويل

التعليم التقليدي إلى التعليم بسعادة. فربط سلوكيات الأطفال برديفها من الوظائف الإدارية في المستقبل من تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم وصناعة قرار، يضيف للمسؤولية الاجتماعية للأطفال علاقة إمكانية ارتباطها برئات إدارية مميزة في المستقبل.

5. دراسة الصقور (2006) بعنوان: آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام.

- أوجه الشبه بينها وبين الدراسة الحالية:

استخدام أداة الاستبيان، استخدمت الدراسة الحالية الخبراء الأردنيين بالإضافة إلى الخبراء اليمنيين لتعزيز جودة جمع المعلومات المطلوبة، وجود علاقة بين السعادة وأثرها على التنمية الاقتصادية.

- أوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

تم التركيز على التطوير من خلال جمع المعلومات وليس فقط دراسة الواقع.

- ما أضافته أو تميزت به الدراسة الحالية على تلك الدراسة:

إيجاد الحلول وربطها وتأييرها بفكرة الفصل السعيد ليسهل حل المشاكل والثغرات الناتجة

عن قصور التربية المجتمعية وقصور الإدارة التعليمية.

نشأة وتطور رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية:

يعد الوطن العربي القناة التي عن طريقها انتقلت منه رياض الأطفال إلى اليمن وذلك منذ نهاية الستينات ومطلع السبعينات، فاليمن حديثة عهد برياض الأطفال، حيث ظل اهتمامها بالتعليم قبل المدرسي هامشيا إلى وقت قريب، خاصة في المناطق الشمالية من الوطن، وذلك بسبب الظروف التاريخية لليمن آنذاك، والتي خضعت للتجزئة والتي قدر لها أن تُحكم بحكمين ونظامين سياسيين واقتصاديين مختلفين، مما أثر على ظروف نشأة وتطور رياض الأطفال فيما كان يسمى بالشرطين الشمالي والجنوبي.

فلم يكن الاهتمام الرسمي برياض الأطفال قبل ثورتي 26 سبتمبر 1962م، و 14 أكتوبر 1963م يحتل أي مساحة في الخطاب التربوي الرسمي، بمعنى أنه لم يكن لرياض الأطفال أي وجود يذكر في الهيكل التعليمي الحكومي، ولعل أقدم تقرير أشار إلى هذه المسألة هو تقرير قدم عام 1950م إلى المؤتمر العربي الثاني المنعقد في الإسكندرية من الوفد اليمني، حيث ذكر التقرير أنه تم افتتاح روضة أطفال في الجديدة عام 1948م وستفتح في عام 1951م في تعز، إلا أن الحقيقة هي أن التعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال) كما هو متعارف عليه لم يكن موجوداً، ولم يكن الحال آنذاك

أفضل منه في الشطر الجنوبي، حيث كانت رياض الأطفال قليلة الانتشار، واقتصرت على بعض مدارس الجاليات الهندية واليهودية في عدن (أحمد علوي وآخرون 2001).

وكانت هنالك روضة واحدة تابعة لإرسالية القديس يوسف في كريتر، مقتصرة على أبناء الفئات الميسورة من الأسر الأجنبية، وروضة تابعة لكلية بلقيس أنشئت عام 1952م وتشرف عليها هيئة أهلية في الشيخ عثمان (حلي الشيباني 2001).

غير أن رياض الأطفال في المناطق الجنوبية شهدت تطورًا ملحوظًا فيما بعد الاستقلال وخاصةً بعد صدور أول قانون للتعليم في الجنوب عام 1972م حيث حددت المادة (12) أن أول مرحلة من مراحل التعليم هي مرحلة التعليم ما قبل المدرسي أي رياض الأطفال، كما تم إرسال مربيات إلى بعض الدول الاشتراكية في دورات تدريبية لإعدادهن.

ووصل عدد الرياض في نهاية عقد السبعينيات إلى 22 روضة يعمل فيها (225) مربية وتضم (5356) طفلًا وطفلة، كما صدر أيضًا قانون النظام التعليمي الموحد عام 1988م حيث أكدت المادة 121 على أن النظام مكون من عدة مؤسسات ومنها رياض الأطفال من سن الرابعة حتى سن القبول في المدرسة الموحدة، واستمر هذا الوضع حتى عام 1990م عام الوحدة بين شطري اليمن (علي شرف الدين 1999م).

مما سبق يتضح أن الشطر الجنوبي من اليمن قبل الوحدة كان أسبق من الشطر الشمالي في الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال من حيث نشأتها وتطويرها وبناء هياكلها.

وفي فترة ما قبل الوحدة (1990م) بلغ عدد رياض الأطفال الحكومية في المحافظات الجنوبية والشرقية في العام الدراسي 1990/98م 39 روضة، وبلغ إجمالي عدد الطلاب المتحقين فيها 10477 طفلًا وطفلة، وعدد المربيات فيها 418 مربية، أما في المحافظات الشمالية والغربية فإن رياض الأطفال نشأت متأخرة في أواخر الثمانينات، فلم يكن هناك سوى أربع رياض منها روضتان في صنعاء، وروضتان في تعز (يحيى المتوكل 2001).

الجدول رقم (1) يوضح تطور عدد الرياض الحكومية والأهلية في الجمهورية اليمنية، وعدد الأطفال فيها للفترة من العام 1994/1995م إلى العام 2002/2006م.

جدول رقم (1)

تطور عدد الرياض والأطفال موزعة بحسب الجنس للفترة من 1990-1991 إلى 2002-2006م							
-2005 2006	-2000 2003	-99 2000	98-97	97-96	96-95	95-94	العام الدراسي
413	197	102	87	79	62	51	عدد الرياض
2706	512	512	1338	-	1339	1112	ذكور
2230	806	806	1167	-	1296	1080	إناث
4963	1618	1618	2505	-	2635	2192	جملة
4034	2670	2670	2009	-	2531	1852	ذكور
3265	2365	2365	1669	-	2273	1636	إناث
7330	5035	5035	3678	-	4804	3488	جملة
4697	4331	4331	2636	-	2737	2230	ذكور
4105	3787	3787	2168	-	2444	1937	إناث
8802	7813	7813	4804	-	5181	4167	جملة
11438	6958	6958	5983	5587	6607	5194	ذكور
9600	7813	7813	5004	5419	6013	4653	إناث
21038	14771	14771	10987	11006	12620	9847	جملة

(الإحصاء التربوي بوزارة التربية والتعليم، للأعوام 1994/1995م-2002-2003م.)

من الجدول رقم (1) يتضح أن عدد الرياض تطور من (51) روضة في العام الدراسي 95-94م إلى (197) روضة في العام الدراسي 2002-2003م، ووصل إلى (413) روضة في العام الدراسي 2005-2006م.

كما أن عدد الأطفال قد زاد من (9847) طفلاً عام 95-94م إلى (14771) طفلاً في العام 2002-2003م ووصل في العام 2005-2006م إلى (21038) طفلاً.

ويلاحظ زيادة عدد الرياض إلى أربعة أضعاف، حيث كانت نسبة الزيادة حوالي (300%) خلال هذه الفترة، وبالرغم من هذه الزيادة الكبيرة في نسبة عدد الأطفال الملتحقين بالرياض فإن هناك عددا كبيرا من أطفال الجمهورية ممن هم في هذا السن لم يلتحقوا بالرياض الأطفال لأسباب كثيرة ومتنوعة.

هيئة التربية في الرياض وتوزيعها على الريف والحضر:

يوضح الجدول التالي عدد الرياض وتوزيعها على الريف والحضر وعدد المربيات ومتوسطهن في كل روضة.

جدول رقم (2)

ريف الجمهورية		حضر الجمهورية		إجمالي الجمهورية		المؤشرات
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
2	5	98	216		221	إجمالي رياض الأطفال
2	4	98	193	89	197	إجمالي الرياض العاملة
4	1	96	23	11	24	الرياض المغلقة
2	10	98	614	100	624	عدد الشعب
	427		14344	--	14771	إجمالي الأطفال ومتوسطهم والروضة
-	43	-	23	--	24	متوسط الأطفال في الشعبة
3	13	4	951	4	964	عدد المربين ومتوسطهم في الروضة

(كتاب الإحصاء التربوي للعام 2002م/2003م ص 30)

يشير الجدول رقم (2) إلى أن عدد رياض الجمهورية بلغت (221) روضة منها (216) روضة عاملة، و(24) روضة مغلقة، حيث تتوزع الرياض العاملة على الريف والحضر، فتبلغ (193) روضة عامة في حضر الجمهورية بنسبة (98%)، وخمس رياض في الريف بنسبة (2%)، وهذا يظهر عدم العدالة في توزيع الرياض على الريف والحضر اليميني، بما لا يحقق العدالة في إتاحة الفرص لإلحاق الأطفال ممن هم في سن الالتحاق.

كما يشير الجدول رقم (2) إلى إن إجمالي الأطفال (14771) طفلاً من الملتحقين برياض الجمهورية، حيث بلغت نسبة أطفال الحضر (97%)، بينما نسبة أطفال الريف اليميني (3%). وهذا يبرز الظلم الجائر الواقع على أطفال الريف، خصوصاً إذا علمنا أن نسبة سكان الريف اليميني أعلى من نسبة سكان الحضر.

ونسبة كثافة الأطفال في الشعبة الواحدة يبلغ متوسطها (24) طفلاً لكل شعبة وهذه نسبة

معقولة.

أما تأهيل مربيات رياض الأطفال فإن المعلمات في رياض الأطفال هن من الحاصلات على الثانوية العامة، والبعض الآخر من الحاصلات على دبلوم معلمين، بل قد توجد قلة من المربيات ليس لديهن أي مؤهل دراسي، وما يسري على المربيات ينطبق على مديرات الرياض.

أما الدورات التدريبية أثناء الخدمة لمربيات ومديرات رياض الأطفال فإنها قليلة جداً، بل قد تكون نادرة، خصوصاً أن إدارة رياض الأطفال لها فريق تدريب مؤهل للقيام بهذا الدور الحيوي.

هذا وقد قامت بعض الجامعات اليمنية مؤخراً بفتح أقسام لتأهيل مربيات رياض الأطفال، كجامعات: نعر، والحديدة، وحضرموت، وإب.

العلاقة بين الطفولة المبكرة والميزة التنافسية (الفصل السعيد):

بناء على توفر الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية التي نفذت في مؤسسة الطفل السعيد التنموية يمكننا الخروج بنتائج العلاقة على النحو الآتي:

العلاقة بين الطفولة المبكرة والميزة التنافسية:

- تنمية مهارات وقدرات الأطفال في هذه المرحلة العمرية (3-6) سنوات، يؤدي إلى تشكيل 80% من شخصية الطفل.

- تنمية مهارات وقدرات الأطفال الشاملة في حياة الطفل تؤدي إلى شخصية لديها مهارات مهنية إيجابية في المستقبل.

- تنمية مهارات وقدرات الأطفال في هذه المرحلة على قيم أخلاقية عالية ستؤدي إلى جذب كل ما له علاقة بهذه القيم في المستقبل.

- تربية الأطفال بالسعادة في هذه المرحلة ستؤدي إلى تنمية مهارات وقدرات الإبداع الابتكاري الذي سيؤدي بدوره إلى تفعيل مهارة الكفاءة والفعالية بجودة عالية.

العلاقة بين الميزة التنافسية والفصل السعيد:

- التعليم أول خطوة لأي نقلة نوعية؛ لذلك فإن إضفاء السعادة على التعليم يحفز أي ميزة تنافسية ممكن تطبيقها نحو النجاح.

- السعادة جودة الأمم المتقدمة، لذلك فهي أولى بأن يتم إسقاطها في برامج التربية والتعليم والتي تم تأطيرها هنا بالفصل السعيد.

- دمج مصطلحات التعليم بسعادة؛ لتحفيز المستويات المتعلمة وغير المتعلمة، الصغيرة والكبيرة، وتوعيتهم بأهمية تشجيع التعليم، وذلك بالقدرة على تقييم التعليم عندما يكون معياره "السعادة".
- الفصول السعيدة هي الهدف من أي تخطيط تربوي، ناتج عن أي تخطيط وطني؛ لزيادة الأمان والاستقرار والتطور المستدام.
- التعليم المستقر (التعليم بسعادة) هو هدف الإنتاج النوعي المميز.
- الغرض من الفصل السعيد هو شمولية كل الفصول، فهدف الفصل السعيد أدق من الفصول السعيدة.
- السعادة الذاتية تؤدي إلى السعادة الأسرية، فالوطنية، وهي تخرج من الفصل التعليمي الذي فيه احترافية في إيصال المعلومات بطريقة مسلية ومفيدة وراسخة في العقل.
- الفصل التعليمي والتربوي بسعادة هو أساس التنمية المستدامة، فالاهتمام بالصحة النفسية للأطفال أفضل من معالجتهم من أزمات في سن الشباب وبعده.
- الفصل السعيد هو ابتكار لكل الأجيال لمواكبة المستقبل وبنك الأفكار، وتعزيز قدرات الأطفال نحو تنميتهم، وكسر الروتين التقليدي.
- الميزة التنافسية في تنمية مهارات وقدرات الأطفال هي النقلة النوعية التي تؤثر في الإنتاج المادي والمعنوي.

نشأة وتطور رياض الأطفال في العالم العربي:

ظلت التربية قبل المدرسة في البلدان العربية ولمدة طويلة تمثل مكاناً ثانوياً داخل الأنظمة التربوية العربية، واعتبرتها بعض البلدان العربية من الكماليات، وتركها بلدان أخرى بسبب الظروف والإمكانات، حيث إنها لم تحظ بالأولوية في أعلى مستويات اتخاذ القرار (حامد عمار 1982).

وفيما يلي عرض لنشأة وتطور رياض الأطفال في بعض دول الوطن العربي:

1- جمهورية مصر العربية

عرفت مصر دور الحضانه ورياض الأطفال مبكراً، حيث أنشئت أول روضة بالإسكندرية في مطلع عام 1918م، ومع نمو الوعي بأهمية رياض الأطفال ازداد العدد تدريجياً حتى وصل عام 1946-1947 إلى 32 روضة، كما أسهمت بعض الجامعات المصرية في تقديم الخدمات والرعاية الكاملة

للطفولة، فقد أنشأت كلية البنات بجامعة عين شمس معهداً لدراسات الطفولة وحددت فترة الدراسة بأربع سنوات ويستفاد من الخريجات في إدارة رياض الأطفال (محمد قمبر، 1996).

2-العراق

أنشئت أول روضة رسمية عام (1926م) في بغداد ملحقة بدار المعلمات الابتدائية لتكون روضة نموذجية وتجريبية لقبول الأطفال من سن (4-6) سنوات قبل انخراطهم في التعليم الابتدائي آنذاك، وكانت هذه الروضة تطبيقية أيضاً لتدريب طالبات دار المعلمات الراغبات في التخصص بتربية رياض الأطفال (أحمد عودة وآخرون 1987) وهي رسمية ومجانية لجميع الأطفال. (نجم الدين مردان وسلوى المختار، 1990).

3-لبنان

بدأ الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال عام (1946) وجاء هذا الاهتمام ليحدد إطار هذه المرحلة تربوياً ووطنياً ومستقبلياً، حيث اقتصر التعليم في تلك المرحلة وحتى الخمسينات على بعض رياض الأطفال والمدارس الخاصة، وظلت رياض الأطفال وفقاً على القطاع الخاص، حتى أوائل السبعينات، حين افتتحت بعض المدارس الرسمية صفوفاً لرياض الأطفال ونمت هذه الصفوف فيما بعد وباتت تسمى بالصفوف التمهيديّة.

إلا أن الوضعية القانونية والإدارية لرياض الأطفال في الوطن العربي تختلف اختلافاً كبيراً يعكس مدى اهتمام الدول العربيّة وسلطاتها المعنية بتربية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة فرياض الأطفال لم تدخل حتى اليوم في صلب النظام التربوي الرسمي (محمد قمبر، 1996).

أبرز الاتجاهات المعاصرة الأجنبيّة في نشأة رياض الأطفال:

1-ألمانيا

ظهر المربي الألماني المعروف وليم فردريك فرويل (1782-1852) الذي كان له الفضل في تأسيس أول روضة للأطفال في مدينة بلاكنبورغ (1837) وأطلق عليها اسم حرية الطفل ثم أصبح لها اسم تربوي معروف برياض الأطفال (عبد المجيد عبد الرحيم 1985).

2-الولايات المتحدة الأمريكية

تم تأسيس أول دار لرياض الأطفال في ولاية بوسطن عام 1848 وفي عام 1856 تم فتح دور لرياض الأطفال في مختلف الولايات الأمريكية وفي بداية عام 1858 أرسلت الحكومة الأمريكية بعض

المدرسين إلى ألمانيا للتدريب في مدارس رياض الأطفال لإكسابهم الخبرة الألمانية في مجال رياض الأطفال والعودة بها إلى الولايات المتحدة الأمريكية (شبل بدران 2003).

3-روسيا

يعتبر الاتحاد السوفيتي -سابقًا- من الدول العريقة في مجال الاهتمام بالطفولة وتربيتها، ويعود ذلك إلى القيصر الأول (بيتر الأول) وذلك منذ عام (1706م)، كما زادت الاهتمامات التربوية بأطفال ما قبل المدرسة التي تعود إلى العالم التربوي (قسطنطين ديمتراشنيديسكي) (1824-1870م) (درة السمين 1999)، إلا أن العديد من دور الحضانة ورياض الأطفال أنشئت عام (1917م) ضمن خطة تربوية تهدف إلى التقليل من تأثير الأسرة على الأطفال، باعتبار أن الحياة الأسرية ربما تحمل بعض القيم التقليدية والمحافظة التي تعوق عملية تربية الأطفال على الأفكار الثورية الجديدة حينذاك؛ لذا زاد الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة بصفة عامة في روسيا، كما أقر عام 1960م نظام جديد يقضي بقبول الأطفال من سن شهرين حتى ثلاث سنوات، ينقلون بعدها إلى الروضة ويظلون بها حتى سن الإلزام ليلتحقوا بعدها بالمدرسة الابتدائية (شبل بدران 2003).

الإجراءات المنهجية:

منهج البحث وأدواته:

فرضت طبيعة البحث وأهدافه استخدام منهجين بحثيين متداخلين ومتكاملين:

1- المنهج التاريخي: من خلال جمع معلومات ومعارف عامة عن واقع الإدارة التعليمية لرياض الأطفال وعن الاتجاهات المعاصرة للإدارة التعليمية في رياض الأطفال (الطفولة المبكرة) وما فيها من تجارب وأساليب حديثة.

2- المنهج الوصفي المسحي: وذلك لجمع بيانات ومعلومات من مجتمع البحث عن تطوير الإدارة التعليمية (الفصل السعيد) ودورها في تحقيق الميزة التنافسية في مرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية اليمنية. وفي سياق هذه المنهجية تم استخدام أسلوب دلفي، وهو وسيلة اتصال منظمة بين مجموعة مختارة من الخبراء وأصحاب الاختصاص في ميدان معين للتنبؤ بالمستقبل عبر العمل التعاوني المنظم لاقتراح الحلول المناسبة لمشكلة معينة دون الحاجة إلى الاجتماع أو المواجهة فيما بينهم. وطريقة دلفي (بالإنكليزية Delphi method) هي تقنية تواصل منظمة، وضعت أصلاً باعتبارها طريقة تنبؤ منهجية وتفاعلية تعتمد على لجنة من الخبراء (بدر، 2004).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الآتية:

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع الدراسة من الخبراء الأكاديميين والمختصين في مجالات الإدارة التعليمية وإدارة الأعمال والطفولة في كل من المجتمعين اليمني والأردني، وتحديدًا من أساتذة كلية التربية، وكلية التجارة، وكلية الآداب، ومستشاري وزارة التربية والتعليم، ومركز الطفولة المبكرة، والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة، وكل من له اهتمامات بمجالات الطفولة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة بناء شخصية الإنسان).

استبانة البحث:

وبلغ إجمالي عينة الدراسة (22) خبيرًا، وقد حصلت الاستبانة على نسبة 75% أثناء التحكيم وتم استخدام البرنامج الإحصائي أو الحزمة الإحصائية SPSS لغرض الحصول على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية.

تم تحكيم الاستبيان لدى 6 خبراء في كل من مجالات التربية والإدارة والإحصاء، حيث تم تعديل الاستمارة، حتى أصبحت بشكلها الحالي، وتم الإجابة عليها من الخبراء، ثم ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية.

بحيث تم استنباط المحور الأول (أ) الخاص بالإدارة بشقيه الخاص بالخبراء من داخل اليمن والخبراء من خارج اليمن، من خلال الاطلاع على المراجع من دراسات سابقة، وكتب، ومقالات بحثية، وورش عمل متعلقة بالتساؤلات الفرعية المستنبطة من السؤال الرئيس الذي يعبر عن موضوع البحث، وهو:

"ما سبل تطوير الإدارة التعليمية (الفصل السعيد) من خلال مرحلة الطفولة المبكرة لتحقيق

الميزة التنافسية في مجال إدارة الأعمال في الجمهورية اليمنية؟"

وتم استنباط بقية أسئلة الاستبيان للمحور (أ) من خلال الإجابة عن هذا التساؤل من خلال

التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما واقع الإدارة التعليمية في مرحلة رياض الأطفال (الطفولة المبكرة) في الجمهورية اليمنية؟

- 2- ما علاقة رياض الأطفال (الطفولة المبكرة) بالفصل السعيد؟
3- ما أبرز الاتجاهات المعاصرة في الإدارة التعليمية (الطفولة المبكرة) في تحقيق الميزة التنافسية؟
وتم الاستعانة في محاور الاستبيان الثاني (ب) الخاص بالتربية النفسية والاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة بكل من:

1. الباحث جمال دفي، طالب، جامعة مولود معمري، الجزائر.
2. د. نافر أيوب، أستاذ مساعد، جامعة القدس، فلسطين.
3. استبيان أجرته دراسة:

Special Education: preschool/Early Childhood www.ets.org/praxis

4. الأسئلة المستوحاة من تجربة مؤسسة الطفل السعيد مع روضة الفصل السعيد.
أهم الملاحظات التي تم استنباطها من لجنة التحكيم:
 - وضع الفقرات في جداول.
 - إضافة عناوين الأعمدة في كل صفحة جديدة لسهولة الإجابة عليها دون الحاجة إلى الرجوع إلى الورقة السابقة.
 - تجزئة الفقرة التي تحتل أكثر من معنى إلى عدة فقرات تحمل معنى واحدا.
 - إعادة صياغة الجمل.
 - عدم ذكر أسئلة البحث في الاستبيان لعدم التطويل.
 - إضافة مصطلحات البحث مع المراجع في نهاية الاستبيان.
- الثبات والصدق:

أولا: ثبات الاستبانة

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

جدول (1) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة الرئيسية

عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ	
15	.897	المحور الأول (أ) الخبراء خاص
28	.916	المحور الأول (أ) الخبراء عام
32	.754	المحور (ب) نمو حركي 1
16	.608	المحور (ب) نمو عقلي 2
20	.752	المحور (ب) نمو لغوي 3
22	.652	المحور (ب) نمو نفسي 4
18	.822	المحور (ب) نمو اجتماعي 5
14	.767	المحور (ب) الحالة الصحية 6
22	.865	المحور (ب) مهارات الطفل الإبداعية 7
30	.851	المحور (ب) نمو انفعالي 8
38	.959	المحور (ب) سلوك عدواني 9

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل بعد وتراوح بين (96 و75) لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع ومناسب. وبذلك يكون قد تم التأكد من ثبات استبانة الدراسة، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

ثانياً: نتائج الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للبعد نفسه.

جدول (2) يبين معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
.002	.746**	خبراء 1
.006	.690**	خبراء 2
450.	.410	خبراء 3

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
100.	.357	خبراء ي4
0,045	.564	خبراء ي5
.005	.707**	خبراء ي6
.001	.794**	خبراء ي7
.016	.627*	خبراء ي8
.001	.791**	خبراء ي9
.045	.542*	خبراء ي10
34.0	.497	خبراء ي11
.000	.858**	خبراء ي12
.000	.917**	خبراء ي13
.001	.776**	خبراء ي14
.042	.548*	خبراء ي15

يوضح جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة مرتفعة وقيمة مستوى الدلالة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المحور صالحا لما وضع لقياسه.

جدول (3) معامل الارتباط

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
.013	.435	خبراء عام1
.014	.347	خبراء عام2
.943	.016	خبراء عام3
.004	.589**	خبراء عام4
.007	.554**	خبراء عام5
.065	.399	خبراء عام6
.043	.434*	خبراء عام7

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
.007	.555**	خبراء عام 8
.018	.500*	خبراء عام 9
.003	.597**	خبراء عام 10
.000	.796**	خبراء عام 11
.000	.705**	خبراء عام 12
.000	.771**	خبراء عام 13
.000	.725**	خبراء عام 14
.000	.728**	خبراء عام 15
.000	.708**	خبراء عام 16
.004	.604**	خبراء عام 17
.009	.554**	خبراء عام 18
.000	.752**	خبراء عام 19
.000	.754**	خبراء عام 20
.000	.697**	خبراء عام 21
.032	.346	خبراء عام 22
.118	.343	خبراء عام 23
.100	.360	خبراء عام 24
.002	.626**	خبراء عام 25
.040	.394	خبراء عام 26
.155	.314	خبراء عام 27
.009	.543**	خبراء عام 28

ثالثاً: الصدق البنائي

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة، وهو يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول (4) الصدق البنائي

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
.035	.566*	المحور الأول (أ) الخبراء خاص
.073	.746	المحور الأول (أ) الخبراء عام
.000	.622**	المحور (ب) نمو حركي 1
.000	.608**	المحور (ب) نمو عقلي 2
.000	.650**	المحور (ب) نمو لغوي 3
.000	.798**	المحور (ب) نمو نفسي 4
.000	.683**	المحور (ب) نمو اجتماعي 5
.000	.852**	المحور (ب) الحالة الصحية 6
.000	.827**	المحور (ب) مهارات الطفل الإبداعية 7
.000	.926**	المحور (ب) نمو انفعالي 8
.000	.844**	المحور (ب) سلوك عدواني 9

يبين جدول (4) أن جميع معاملات الارتباط في جميع أبعاد الاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك تعتبر جميع أبعاد الاستبانة صالحة لما وضعت لقياسه.

عرض النتائج:

بما أن الميزة التنافسية تعني ميزة أو عنصراً لتفوق المؤسسة، ويتم تحقيقه في حالة اتباعها إستراتيجية معينة للتنافس، فقد تم الإهتمام بتخصيص القسم الثاني من المحور (أ) الخاص بالإدارة والمحور (ب) الخاص بالتربية للإجابة عليه من كل من الخبراء من داخل اليمن ومن خارجها، وذلك من أجل تشجيع المعلومات أو التحفظ عليها أو رفضها، والتي ستوضح اهتمامات البحث بإثبات الميزة التنافسية المتوقعة؛ لإحداث النقطة النوعية المرتقبة، حيث تم التجاوب من المتطوعين في الأردن، والاعتذار من المتطوعين في إيران؛ بسبب عدم معرفتهم أحداً في الجانب الجامعي، وتركيا بسبب حلول الإجازة الصيفية والتي تستمر 3 أشهر، والاعتذار من المتطوعين في الجمهورية التشيكية بسبب بُعد التخصص الإداري والتربوي عن تخصصهم، ومن ثم عدم المقدرة على التواصل معهم.

تم تقسيم الاستبيان وتجزئته بحسب موضوع البحث إلى عدة أهداف، ومن ثم تساؤلات، فقد تم تقسيمه إلى:

المحور (أ) الخاص بالأسئلة المتعلقة بالجوانب الإدارية، وهو مقسم بدوره إلى أسئلة خاصة باليمن، ولاسيما الخبراء من داخل اليمن، وقسم آخر بالمعلومات العامة مخصص للخبراء من داخل وخارج اليمن، وقد تم فتح المجال للإجابة عليها من الخبراء من خارج الجمهورية اليمنية، وذلك لقياس جودة المعلومات، وتوضيح أي تباين يمكن أن يظهر، حتى التأكد من جودة المعلومات، ومن ثم التوصل إلى قالب الميزة التنافسية لـ (الفصل السعيد) في أفضل صورة ممكنة.

المحور (ب) الخاص بالأسئلة المتعلقة بالجوانب التربوية، وهي أسئلة عامة للخبراء من داخل بيئة اليمن وخارج اليمن، وقد تم فتح المجال للإجابة عليها من الخبراء من خارج الجمهورية اليمنية، وذلك لقياس جودة المعلومات وتوضيح أي تباين يمكن أن يظهر؛ للتأكد من جودة المعلومات، ومن ثم التوصل إلى قالب الميزة التنافسية لـ (الفصل السعيد) في أفضل صورة ممكنة.

وتم توزيعه بحسب الخطة النهائية المعروضة في الإطار العام لهذا البحث على كل الخبراء من: وزارة التربية والتعليم، المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، وزارة التعليم الفني والتدريب المهني، كلية التربية، كلية التجارة، مركز الطفولة المبكرة، كلية الآداب.

حيث تمت الإجابة عن الاستبيان من قبل الخبراء اليمنيين وتم إرسال نسخة مترجمة إلى كل من المملكة الأردنية، والجمهورية الإيرانية، والجمهورية التركية، والجمهورية التشيكية، ولم يتم الإجابة عليها إلا من خلال الخبراء من الأردن، واعتذار المتطوعين في إيران، بسبب عدم معرفتهم بالمجال الجامعي، وتركيا لكونهم في فترة الإجازة الصيفية والتي تستمر 3 أشهر، واعتذار المتطوعين في التشيك؛ لبعدها من تخصصهم، ومن ثم عدم القدرة على الاتصال مع التخصصات المطلوبة.

وقد تم توزيع 29 استبانة في اليمن، واستلام 14 مجابة منها، و15 لم يتم استلامها بسبب ضياعها أو التحفظ على عدم الرد، خصوصاً من أقسام كلية التجارة الخاصة بالجزء الإداري (فقط) تم الإجابة من المختصين التربويين ولم تصل أي استبانة من قسم التجارة).

وتم توزيع 21 استبانة في الأردن، واستلام 8 استبانات مجابة منها، و13 لم يتم استلامها بسبب ضياع بعضها أو التحفظ على عدم الرد، خصوصاً من الأقسام من كلية التجارة الخاصة بالجزء الإداري.

تم الاكتفاء بالاستبانات الموجودة، وذلك لاكتفاء نموذج دلفي، فهذا العدد من العينات الذي يتطلب من 7 إلى 11 استبانة يعد كافياً، على الرغم من طموح الباحثة للوصول إلى أعلى مستوى من العينات؛ حتى تستطيع المقارنة، ولكن تم عمل الآتي:

1. مقارنة جميع العينات بعضها ببعض، منها 14 من داخل اليمن (ماعداء الخاص بالخبراء اليمنيين فقط) و8 منها من خارج اليمن (الأردن).
2. مقارنة العينات من داخل اليمن على حدة.
3. مقارنة العينات من خارج اليمن على حدة.
4. مقارنة أفضل 3 إجابات من خارج اليمن مع 7 إجابات من اليمن حتى يمكننا قياس أفضل جودة للمعلومات.

تحليل المعلومات العامة الخاصة بالخبراء اليمنيين والخارجيين (الأردنيين):

أ- جدول تحليل التخصصات شاملة الخبراء اليمنيين والأردنيين:

التخصص		التكرار	%
متوفر	تربية	20	90.9
	إدارة	2	9.1
	الإجمالي	22	100.0

ب- جدول تقسيم الخبراء بحسب الجنس:

الجنس		التكرار	%
متوفر	ذكر	13	59.1
	أنثى	9	40.9
	الإجمالي	22	100.0

ج- جدول تقسيم الخبراء بحسب التخصص:

الجهة		التكرار	%
متوفر	وزارة التربية والتعليم	1	4.5
	المجلس الأعلى للأمومة والطفولة	1	4.5
	وزارة التعليم الفني والتدريب المهني (ودكتور في كلية التجارة)	1	4.5

الجهة	التكرار	%
كلية التربية	10	45.5
كلية الآداب	7	31.8
مركز الطفولة المبكرة - وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل	1	4.5
كلية التجارة	1	4.5
الإجمالي	22	100.0

ح-جدول تقسيم الخبراء بحسب الدرجات العلمية:

التوصيف_الوظيفي	التكرار	%	
متوفر	أستاذ مساعد	11	50.0
	أستاذ مشارك	4	18.2
	أستاذ	3	13.6
	موظف	4	18.2
	الإجمالي	22	100.0

د-جدول تقسيم الاستبانات بحسب البلد:

البلد	التكرار	%	
متوفر	اليمن	14	63.6
	الأردن	8	36.4
	الإجمالي	22	100.0

مناقشة النتائج:

تحليل:

المحور (أ) محور الإدارة الخاص بالبيئة في الجمهورية اليمنية الخاص بالخبراء اليمنيين: - من خلال نتائج الاستبيان فإنه تبين إجماع الخبراء اليمنيين على أن تحقيق الإدارة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية اليمنية للاستراتيجيات الوطنية في الزمان والمكان ومع الفئة المستهدفة كان بشكل متوسط، وهذا مؤشر لا يدل على تحقيق المنافسة بالشكل المطلوب.

- اتفق الخبراء اليمينيون على أن توعية المربين بأهمية ربط سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة برديفها الإداري في المستقبل من الممكن أن يسهم في تطوير وبناء المجتمعات المحلية، وتأهيلها للتنافس الإقليمي والدولي والعالمي.
- اتفق الخبراء التربويون على وجود ربط بين سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة بناء الشخصية، والعناصر الإدارية مستقبلا في أي إدارة أعمال، سواء كانت حكومية (خدمية) أم خاصة (ربحية) أم منظمة مجتمع مدني أم منظمة إقليمية أو دولية أو عالمية.
- تحفظ الخبراء في تخصص إدارة الأعمال على الإجابة على الاستبيان، حتى كاستقصاء، يدل على وجود قصور في تفعيل المعاني المرتبطة بالإنتاج الذي بدوره يؤثر على الرؤية السليمة للاقتصاد الوطني، ومن ثم تأثر جميع مجالات تنمية المجتمع، وهذا يدل على إخفاقهم، ليس في تقبل الميزة التنافسية للفصل السعيد المقترح المطروح في هذا البحث فقط، وإنما على إخفاقهم في التقبل، ومن ثم محاولة استيعاب المعاني الكثيرة المتعلقة بالكثير من الميزات التنافسية، ومن ثم الإستراتيجيات المحفزة للتطور والتقدم.
- تعمل منظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية الإدارية التعليمية على توعية الرأي العام بأهمية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وأثاره الإيجابية على مستقبل تفاصيل الحياة اليومية للمواطنين، أكثر من الإدارة الحكومية (الخدمية)، والإدارة الخاصة (الربحية)، ثم الاتحادات والنقابات، وهذا التباين يحفزنا نحو العمل المشترك للمقارنة بين سلبيات وإيجابيات كل إدارة، ومن ثم تعزيز الإيجابيات وتقويم السلبيات؛ لدفع الإدارات بعضها بعضا؛ حتى الارتقاء المحلي والتأهيل للدخول في المنافسات الإقليمية، ومن ثم العالمية، وتطمح الباحثة أن تكون الميزة التنافسية لفكرة الفصل السعيد وسيلة لتوحيد الجهود والرؤى للدفع بتحقيق الإدارات لأفضل النتائج.
- يتم وضع الإستراتيجيات التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة بما يسهم في تنمية المجتمع، على المستوى القريب أو المتوسط أو البعيد بشكل جيد جدا، ولكن القصور يكمن في وضع إستراتيجيات لتقريب الأهداف المشتركة في مرحلة الطفولة المبكرة بين كل من القطاع الحكومي (الخدمي) والخاص (الربحي) من أجل انسجام وتكامل الأدوار بينهم عندما يصبحون مسؤولين في وظائفهم، ويكمن القصور أيضا في تطوير الوسائل التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة حتى تواكب المتغيرات المستجدة للتنمية المحلية والمنافسة الدولية، ومن ثم الضمان

المستدام لتنمية مهارات وقدرات البنية التحتية، حتى تنافس الريادة العالمية، وهذا بدوره يؤثر على تطوير المناهج الموضوعية، وفكرة الفصل السعيد. وتشجيع التعليم بسعادة سواء بوجود موارد أم بعدم وجود موارد يؤدي إلى تفعيل الإستراتيجيات التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة، كما تفعل الإستراتيجيات الإدارية؛ مما يسهم في تحقيق النقلة النوعية من خلال الميزة التنافسية ومن ثم تنمية المجتمع على المدى القريب أو المتوسط أو البعيد.

تحليل:

المحور (أ) محور الإدارة العام الخاص بالخبراء اليمينيين من داخل اليمن ومن خارجها (الخبراء الأردنيين):

- اتفق كل الخبراء من داخل اليمن ومن خارجها (الأردن) على أن التعليم "بسعادة" تهذيب لشخصية الطفل.

- تقارب وجهات النظر بين الخبراء اليمينيين والخبراء من خارج اليمن (الأردنيين) ما بين جيد، وجيد جداً، في أن أغلبية شخصية البالغ تتكون في مرحلة الطفولة المبكرة (بمعنى أن أساسيات الشخصية في عمر 6 سنوات هي في الأغلب ذاتها في عمر 60 سنة) بينما تقاربت من جيد جداً إلى ممتاز في أن بعض القيم كالصدق أو الغش تؤثر في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، كما تؤثر على أي نتائج إدارة ناجحة أو فاشلة وهذا يؤكد ميلان الإجماع نحو الموافقة على أن التربية في الصغر تؤثر على التربية في الكبر.

- تقاربت النتائج بل ودعم بعضها بعضاً، من خلال أجوبة الخبراء اليمينيين والخارجيين (الأردنيين) في التأكيد على أن تعامل الطفل مع لعبته/والديه/بيئته كدفاتره وقلمه وحقيبته إلى غير ذلك كتعامله مع ذاته. وتعامل والديه معه كتعامله مع ذاته وأسرته ومجتمعه؛ مما يؤكد خطورة برمجة الطفل وخاصة في مرحلة تكوين الشخصية من عمر 3-6 سنوات.

حيث يؤكد الخبراء في هذا المجال أن مرحلة الطفولة المبكرة ليست فقط من 3 - 6 سنوات بل من عمر 0- 8 سنوات، بحسب قول د. نجاه الفقيه رئيس قسم الطفولة المبكرة عن آخر تحديث للمرجعيات الجديدة لعمر الطفولة المبكرة وذلك أثناء الحديث بعد تعبئة الاستبيان

لهذا البحث، ومن ثم تكوين نفس الأسلوب في المستقبل، وهي معلومات جديدة على ثقافتنا المحلية (اليمن) ويقل معرفتها في المجتمعات العربية والشرقية والإسلامية عموماً بعكس الوعي الغربي.

وهذا ما يجعل مجمل المجتمعات التي لا تعي أهمية هذه النوعية من المعلومات، تُرجع إسقاط مشاكلها إلى أسباب سطحية أو غير عميقة، بدلا من حل المشاكل من الجذور في تقويم أي اعوجاجات من خلال التربية السليمة في الطفولة، وخاصة في مرحلة بناء شخصية الإنسان.

- اتفق الخبراء اليمنيون والخارجيون (الأردنيون) على أن الإدارات التربوية المختصة بمرحلة الطفولة المبكرة لا تعي أهمية ربط التخطيط الإستراتيجي في كل من (التخطيط - التنفيذ - المتابعة - التقييم - صناعة القرار) بإطار التعليم بسعادة (الفصل السعيد) بشكل متوسط، وهو لا يكفي لتحقيق الميزة التنافسية.

- تباين الخبراء اليمنيون والخارجيون (الأردنيون) في إشراك مجالس الآباء والقطاع الحكومي (الخدمي) والقطاع الخاص (الربحي) ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية في وضع استراتيجيات التعليم بسعادة، حيث تفوقت بيئة الخبراء الخارجيين (الأردنيين) على بيئة الخبراء اليمنيين وذلك بحكم تقدمهم المشهود له وخاصة في قطاع التعليم.

- اتفق الخبراء اليمنيون والخارجيون (الأردنيون) على أنه يتم تحديد الميول للاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من خلال نوعية تنمية المهارات والقدرات في مرحلة الطفولة المبكرة بنسبة جيد جدا أو متوسطة، وهذا يدل على أهمية التعليم الإيجابي في هذه المرحلة، وخاصة عن طريق التعليم باللعب (الوسيلة المحببة للأطفال)، ومن خلال إيجاد الوسائل التعليمية من إعادة التدوير حتى ضمان استدامة الوسائل، وضمان إدراج البرنامج في الأحياء الفقيرة والغنية حتى تقرب وجهات النظر بين الطبقات المجتمعية، ومن ثم تلافي الفجوات التي تحدث المشاكل، ومنها - بل أعلاها- الحروب، وإيجاد البيئة المجتمعية لمختلف التوجهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومن ثم التركيز في جودة الإنتاج المعنوي والربحي المرتقب، للارتقاء بالمجتمع المحلي والإنساني معاً، بقدر الإمكان.

- أجمع كل من الخبراء اليمنيون والخارجيين (الأردنيين) على أن الصفات الإجرامية (أي أعلى درجة الإعاقات النفسية لغير الأسوياء) بسبب الإخفاقات في التربية السليمة في مرحلة الطفولة المبكرة، وهذا يؤكد خطورة الإهمال في هذه المرحلة مما تسبب في إخفاقات جسيمة

في المستقبل سواء على نوعية المهارات والقدرات أم تفاقم مهارات الأفراد حتى تكوّن الرأي العام الذي إما يميل إلى تنمية مجتمعه بكل ما هو إيجابي، أو يميل إلى تخريبه وإيصاله إلى الهاوية.

وقد أكدت المختصة في مجال الطفولة المبكرة سلوى المأخذي أثناء تعبئة الاستبيان أن الصفات الإجرامية قد تنتقل بفعل الجينات الوراثية، حيث يتم اكتشافها بعد الولادة مباشرة من خلال تحليل الدم؛ لذلك فإن محاكم الدول المتقدمة الجنائية تحرص على عمل مثل هذا التحليل حتى يتم أخذه بعين الاعتبار في تنفيذ الحكم على الجاني، أو تخفيف الحكم المناسب، أو وضع الجاني تحت المراقبة.

- اتفق الخبراء اليمينيون والخارجيون (الأردنيون) على أن تعليم الطفل كيفية الاقتصاد والتدبير في مرحلة الطفولة المبكرة يساهم في بناء الاقتصاد الوطني القوي في المستقبل، بنسبة متوسطة أي جيد جداً، على اعتبار وجود عوامل أخرى شريكة تساهم في تطويرها. وهذا يؤكد ما يهدف إليه البحث من أن عامل التربية السليمة سبب رئيس في تحقيق الميزة التنافسية للإدارات الناجحة بمختلف مجالاتها واختصاصاتها في المستقبل.

- اتفق الخبراء اليمينيون والخارجيون (الأردنيون) على أن تعليم الطفل عن طريق اللعب مثل إعادة تدوير المخلفات يساهم في رفع إستراتيجيات تطوير وبناء الاقتصاد الوطني بنسبة متوسط أي جيد جداً.

- اتفق الخبراء اليمينيون والخارجيون (الأردنيون) على أن اشتغال أدنى معايير مقومات التربية السليمة على السعادة هي للفقير كما هي للغني، بنسبة متوسطة أي جيد جداً، وذلك لوجود عوامل أخرى تساهم في ذلك، وهذا يدل على أن التعليم بسعادة في (الفصل السعيد) ضرورة ممكنة وملحة؛ للتوصل إلى القدرة على تحقيق الميزة التنافسية المنشودة من الإدارة التعليمية؛ لتحقيق الإنتاج المطلوب من خلال تدريب أفرادها في الصغر وفي مرحلة الطفولة المبكرة خاصة، ومن ثم تحقيق الإنتاج المعنوي والربحي المطلوب لهوض المجتمع المحلي وتأهيله للتنافس مع الدول المتقدمة.

- اتفق الخبراء اليمينيون والخارجيون (الأردنيون) على أن تنمية الميزة التنافسية تكمن في اعتبار السعادة مؤشراً ومعياراً أساسياً في التعليم، وهذا يؤكد حرص البحث على إدراج السعادة في الميزة التنافسية المرتقبة باعتبارها مؤشراً للنجاح الإداري.

- اتفق الخبراء اليمينيون والخارجيون (الأردنيون) على أن التربية بالسعادة معيار لأي نجاح إداري بنسبة عالية، أي بنسبة ممتازة، وهذا يؤكد ما يقوم عليه موضوع البحث أي أن ربط التربية بالسعادة بالربح المعنوي والربحي ضروري لأي إدارة ناجحة في أي مجال وأي تخصص.
تحليل:

تحليل جدول مقارنة المعلومات بين استبيانات الخبراء اليمينيين والخارجيين (الأردنيين):
تفوقت معلومات الخبراء الخارجيين (الأردنيين) على معلومات الخبراء اليمينيين بنسبة بسيطة على الرغم من أن الاستبيانات للخبراء الأردنيين 8 والاستبيانات للخبراء اليمينيين 14، وهذا يدل على تفوق الأردنيين في الجانب التعليمي؛ ما يؤكد أهمية النظر إلى جودة المعلومات التي تفتقدها البيئة اليمينية، ويؤكد أهمية وضع التباين الملحوظ في جودة المعلومات لتوضع كميزة تنافسية في إطار الفصل السعيد للدفع بالعملية الإنتاجية إلى المستوى الإداري المطلوب والمتوقع لإحداث النقلة النوعية المطلوبة.
تحليل:

تحليل المحور (ب) محور التربية الخاص بالخبراء اليمينيين من داخل اليمن ومن خارجها (الخبراء الأردنيين):

يعتبر أهم جزء متعلق بموضوع البحث، باعتباره الضوء الأخضر للموافقة على وجود الربط المباشر والعلمي بين التعليم بأدق تفاصيله في مرحلة الطفولة المبكرة، مرحلة بناء شخصية الإنسان، وأهم العناصر الإدارية الأساسية (التخطيط - التنفيذ - المتابعة - التقييم - صناعة القرار) وقد جاء بنسبة عالية (ممتاز).

وهذا هو لب وصميم نجاح الدراسة والاستراتيجية التي تبني عليها الميزة التنافسية في مسعى الفصل السعيد.

ونكتفي بهذه النتيجة لتدعيم الدراسة، حيث تحتاج هذه الجزئية إلى دراسات متعمقة لدراسة كل سلوك على حدة، وتحديد قرينه من أي عنصر إداري (التخطيط - التنفيذ - المتابعة - التقييم - صناعة القرار). وقد تم إضافتها كمقترح للباحثين لمواصلة استكشاف هذا المجال وتدعيمه بالمزيد من الحجج والبراهين العلمية.

وكتحليل إضافي لإثراء تطلعات البحث كان هذا التحليل لهذه الجزئية:

- اتفق الخبراء اليمينيون والخارجيون (الأردنيون) على وجود رابط وعلاقة بين سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والعناصر الأساسية للإدارة (التخطيط - التنفيذ - المتابعة - التقييم - صناعة القرار) بنسبة ممتاز.

- اتفق الخبراء اليمينيون والخارجيون (الأردنيون) على أن السلوكيات الإيجابية من مؤشرات الفصل السعيد، وأن السلوكيات السلبية ليست من مؤشرات الفصل السعيد، إلا أن بعض علماء النفس تحديدا قد فسروا بعض التصرفات العدوانية، فإذا تم توجيهها بإيجابية فإنها تصنع أطفالا لديهم القدرة على صناعة القرار ورفض الواقع السلبي، حيث فسروا صفة الوشاية -مثلا- بأنها مهارة الطفل في عنصر الإدارة لـ "المتابعة".

- إجماع الخبراء اليمينيين والخارجيين (الأردنيين) على بعض الصفات، فقدرة الطفل على الإمساك بالكرة بسهولة -مثلا- تدل على تمتع الطفل بمهارة القدرة على "التخطيط" الإداري.

- جودة سلوكيات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ليست فقط الميزة التنافسية المعتمدة في هذا البحث، وإنما مهمتها تحسين الجودة عموما، ومن ثم تحسين الاستراتيجيات التنافسية الأخرى المتعامل بها لتحسين الإنتاج كإستراتيجية بورتر -مثلا- لتحسين الإنتاجية؛ لأن تحسين وتطوير مهارات وقدرات الأطفال يعني تحسين مهارات وقدرات العناصر الأساسية في نموذج بورتر:

أ. التهديد لدخول منافسين جدد.

ب. القوة التفاوضية للمجهزين.

ج. القوة التفاوضية للمشتريين.

د. التهديد من المنتجات البديلة.

هـ. شدة المنافسة بين المنافسين الموجودين.

وعلى هذا يقاس تطوير بقية مهارات وقدرات الأطفال لجودتها مستقبلا، ومن ثم جودة ومهارة

وقدرة العمل على الإستراتيجيات العالمية المطروحة.

التوصيات:

توصيات المحور (أ) الإداري الخاص بالخبراء اليمينيين:

- 1- تفعيل أعمق للإستراتيجيات الوطنية من خلال العمل بالميزة التنافسية (الفصل السعيد) التي تؤدي إلى تقويم الثغرات التعليمية ومن ثم تطوير المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
 - 2- تميز منظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية بأسلوب التدريب اللاصفي، وهو أقرب للتدريب بمفهوم السعادة أكثر من توجيه أسلوب الإدارات التربوية حالياً، ولذا نقترح ضرورة اتباع إستراتيجيات التعليم بسعادة حتى تحصل على ضمان أعمق لمخرجاتها.
 - 3- الأخذ بعين الاعتبار تطوير المناهج بألية الفصل السعيد؛ وذلك لإمكانية مرونتها في تحقيق العناصر الأساسية لأي ميزة تنافسية من حيث: 1. تجديد الوسائل التعليمية بحسب مستجدات المواضيع المطروحة في تنمية المجتمع. 2. إلى جانب تحفيز صميم عمل الوسائل من إعادة التدوير ومن ثم الضمان المستدام لإيجادها، بغض النظر عن استقرار الأوضاع أو عدمها، ومن ثم استقرار واستمرار ضخ الدعم أو عدمه، 3. إشراك المستويات الاجتماعية في نفس النشاط، ومن ثم نفس الأهداف، ما يؤدي إلى انسجامهم في أعمالهم ووظائفهم عندما يكبرون.
- توصيات المحور (أ) الإداري العام، والمختص بالخبراء من داخل اليمن ومن خارجها (الأردن):
- تشجيع التعليم بسعادة من خلال رؤية الفصل السعيد -على سبيل المثال-: تحويل امتحانات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة إن كانت في مرحلة الروضة أو في مرحلة المدرسة من امتحانات تحريرية خطية إلى امتحانات عن طريق اختبار المهارات عن طريق اللعب.
 - تخصيص ميزانيات للتدريب والتأهيل في القطاع الحكومي (الخدمي) والخاص (الربحي) ومنظمات المجتمع والمنظمات الإقليمية والدولية، وتحويلها إلى تدريب مهارات وقدرات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة بناء شخصية الإنسان).
 - توعية المربين بأهمية التفاصيل الدقيقة في حياة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقتها بالتفاصيل الكبيرة، وخاصة التي تؤثر على الحياة عموماً والحياة الإدارية خصوصاً، فمثلاً التساهل في الغش يعني التساهل في الغش ومرادفاته، كالرشوة وغيرها، عندما يكبرون، وهذا بدوره يؤدي إلى الإخفاقات الإنتاجية المعنوية والربحية الوطنية.

- تفعيل وضع الخطط الإستراتيجية التربوية في كل من إدارات (التخطيط، التنفيذ، المتابعة، التقييم، صناعة القرار) في إطار التعليم بسعادة؛ حتى تحقيق الميزات التنافسية التي ترتقي بها المجتمعات المحلية والعالمية.
- ضرورة إشراك مجالس الآباء في كل من القطاع الحكومي(الخدمي) والقطاع الخاص(الربحي) ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية في وضع ومشاركة تنفيذ التعليم بسعادة.
- تفعيل برنامج (الفصل السعيد) أو التعليم بسعادة مع التركيز على احتوائه على التالي:
 - أ- تفعيل الإبداع والابتكار.
 - ب- تفعيل استخدام الموارد من إعادة التدوير.
 - ت- مواكبة المواضيع الحالية بتطوير سلبياتها وتعزيز إيجابياتها، وذلك بحسب اهتمامات كل بيئة، ومراعاة الفروق الفردية للتعامل معها.
- إدراج الاقتصاد والتدبير في برامج تعليم الأطفال من خلال معرفة استخدام إعادة التدوير سواء كان بألية الفصل السعيد أم عن طريق تفعيلها في البرامج الحالية؛ لما لها من أثر كبير في بناء الاقتصاد الوطني القوي، والإنتاج المعنوي والربحي.
- تأكيد الخبراء على أن أدنى معايير التعليم بسعادة تضم الفقير كما تضم الغني، فهذا يحفزنا نحو إمكانية التعليم بسعادة، ومن ثم تحقيق أعمق للإستراتيجيات الوطنية.
- التشجيع على عمل البحوثات في شتى التخصصات، والتي تركز في مضمونها على أهمية إدراج مفهوم السعادة كمكون أساسي في نجاح البحوثات التطبيقية والاجتماعية.
- تشجيع البحوثات التي تشترك في المجال التربوي (النفسي أو الاجتماعي) ومجال الإدارة التجارية، أو التي تهتم بالربح؛ لضمان معلومات أكثر جودة في توفير الوقت والجهد حتى الحصول على المراتب المعنوية والإنتاجية معاً، ومن ثم حصول استدامة الاستقرار الإنتاجي والأمني.
- عمل هدنة في الدول التي تنشب فيها الحروب في مدة أقلها 20 سنة وهي أقل مدة لبناء جيل جديد، والتركيز فيها على إعادة تأهيل وتدريب مرحلة الطفولة المبكرة، حتى إنشاء أجيال إيجابية تجيد فنون التواصل بأبعاد الجودة المهنية الإنتاجية، ومن ثم ترك السلبيات التي تثير الخلافات، والتركيز على المصالح الإيجابية المشتركة التي تؤدي إلى التركيز في الحلول المشتركة.

- عدم تطبيق أي مشاريع لأي بنية تحتية سواء كانت بدعم محلي أم إقليمي أم دولي أم أممي، ما لم تثبت أهليتها في تطبيق المعايير الدنيا لفكرة "الفصل السعيد" ومتابعة ذلك بإشراف لجان دورية حكومية وخاصة ودولية؛ حتى ضمان المحافظة على المشاريع وتطويرها ومن ثم ضمان استدامتها.
- تدريس مادة الفصل السعيد في الرياض والمدارس، وحتى الجامعات والدراسات العليا؛ نظرا لأهمية تحويل التعليم التقليدي إلى التعليم بسعادة؛ فنسقط إيجابيات التعليم ليس فقط على حياتنا المهنية التي تفرض معايير محددة لقبولها، وإنما لتطبيقها في حياتنا الاجتماعية والأسرية والذاتية.
- تحويل اسم وزارة التربية والتعليم إلى وزارة الفصل السعيد، وذلك: لأنه اسم أدق وأدل على مخرجات التعليم المتوقعة. لأهمية ربط مفهوم السعادة بالتعليم. لتحفيز المجتمع بمستوياته التعليمية المتنوعة على متابعة مخرجات التعليم وفق مقياس السعادة الذي يؤدي إلى نقلات نوعية على المستوى الوطني.
- لأهمية العمل في الإدارة بالأهداف، وأهم هدف لوزارة التربية والتعليم هو تشجيع التعليم بمعناه الإجمالي والدقيق، وهو كيفية الوصول إلى جودة التعليم لكل الفصول الدراسية.

المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

- أحمد، نافر. (2007). معايير ومؤشرات تقييم أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه الرياض في محافظة سلفيت، [رسالة ماجستير]، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- بدر، أحمد. (2004). أسلوب دلفي كمنهج حديث في بحوث المكتبات والمعلومات، مكتبة الإدارة. ا
- الدعيس، هدى. (2015). الإبداع الإداري وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة باليمن، [رسالة ماجستير]، الأكاديمية العربية للعلوم المالية، صنعاء.
- دفي، جمال. (2015). سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، دراسة ميدانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس، [رسالة ماجستير]، جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجمهورية الجزائرية.

- شبل بدران، وحامد عمار. (2003). نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية، الدار المصرية اللبنانية.
- شرف الدين، علي. (1999). واقع رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية، [رسالة ماجستير]، جامعة أم درمان، السودان.
- الشيحاني، حلمي على. (2001). مشكلات رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر المربيات "دراسة مقارنة بين الرياض الحكومية والأهلية، [رسالة ماجستير]، جامعة بغداد.
- الصقور، صالح. (2006). آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام. المكتبة الوطنية.
- عمار، حامد. (2003). آفاق التربية العربية: من رياض الأطفال إلى الجامعة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- عطوي، جودت عزت. (2001). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها، الدار العلمية الدولية وكتبة دار الثقافة.
- علوي، أحمد صالح وآخرون. (2001). واقع رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية وآفاق تطويرها - دراسة وصفية مسحية، مركز البحوث والتطوير التربوي.
- عبد الرحيم، عبد المجيد. (1985). قواعد التربية والتدريس في الحضانه ورياض الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية.
- عشوي، مصطفى مولود. (2015). مقياس الصدق والثبات: تقنين مقياس السمات الشخصية الخمس الكبرى في الجزائر. مجلة أفكار وأفاق، 4 (5)، 37-70.
- القاضي، فؤاد. (1992). التطوير التنظيمي كاستراتيجية لإحداث التغيير المخطط، مجلة إدارة الأعمال، (256). 40-83.
- قنبر، محمود. (1996). رياض الأطفال في الوطن العربي "أصول تراثية وتوجهات مستقبلية، حولية كلية التربية، (13)، 15-56.
- لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي في مجلس الشورى (2011). واقع التعليم ما قبل المدرسي وسبل تطويره.
- المتوكل، يحيى. (2001). الوضع التعليمي للأطفال في اليمن والإجراءات المتخذة لتحسين نوعية التعليم، مجلة الطفولة والتنمية، (3)، 165-177.
- المعاضبي، معن. (2007). إدارة المخاطر الاستراتيجية المسببة لفقدان المنظمة للمزايا التنافسية الآليات والمعالجات: دراسة نظرية تحليلية، مؤتمر إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة، الأردن.

نجم الدين مردان. (1990). وسلي مختار، تاريخ رياض الأطفال وتطورها في الفكر التربوي، [رسالة ماجستير]، جامعة بغداد، العراق.
يخلف، رفيقة. (2014). دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 6(1). 10-15.

Arabic References:

- 'Aḥmad, Nāfir. (2007). Ma'āyir & Mu'aširāt Taqyīm 'Aṭfāl Riyāḍ al-'Aṭfāl min Wiġhat Naẓar Mudyarāt & Mu'allimāt Hādīhi al-Riyāḍ fī Muḥāfazat Salfit, [Master Thesis], al-Ġāmi'ah al-'Islāmīyah, Filasṭīn.
- Badr, 'Aḥmad. (2004). 'Uslūb Dilfi ka-Manhaġ Ḥadīṯ fī Buḥūt al-Maktabāt & al-Ma'lūmāt, Maktabat al-'Idārah, al-Riyāḍ.
- al-Du'īs, Hudā. (2015). al-'Ibdā' al-'Idārī & 'Alāqatuhu bi-Taḥqīq al-Mīzah al-Tanāfusīyah fī al-Ġāmi'at al-Hāṣṣah bi-al-Yaman, [Master Thesis], al-'Akādīmīyah al-'Arabīyah lil-'Ulūm al-Mālīyah, Ṣan'ā'.
- Daffi, Ġamāl. (2015). Saykūlūġīyat al-La'ib & Dawruhā fī Ḥafḍ al-Sulūk al-'Adwānī ladā al-'Aṭfāl fī Marḥalat al-Ṭufūlah al-Mubakkirah, Dirāsah Maydānīyah, Kullīyat al-'Ulūm al-'Insānīyah & al-'Iġtimā'īyah Qism 'Ilmī al-Nafs, [Master Thesis], Ġāmi'at Mawlūd Mu'ammarī – Tīzī Wuzū, al-Ġumhūrīyah al-Ġazā'irīyah.
- Šibl Badrān, & Ḥāmid 'Ammār. (2003). *Nuẓum Riyāḍ al-'Aṭfāl fī al-Duwal al-'Arabīyah & al-'Aġnabīyah*, al-Dār al-Miṣrīyah al-Lubnānīyah.
- al-Šaybānī, Ḥilmī 'alā. (2001). Muškīlāt Riyāḍ al-'Aṭfāl fī al-Ġumhūrīyah al-Yamanīyah min Wiġhat Naẓar al-Murabbīyāt "Dirāsah Muqāranah bayna al-Riyāḍ al-Ḥukūmīyah & al-'Ahliyah, [Master Thesis], Ġāmi'at Baġdād.
- al-Šuqūr, Šālīḥ. (2006). *Āṭār al-Tafakkuk al-'Usarī 'alā al-Niẓām al-'Iġtimā'ī al-'Āmm*. al-Maktabah al-Waṭanīyah.
- 'Ammār, Ḥāmid. (2003). *Āfāq al-Tarbīyah al-'Arabīyah: min Riyāḍ al-'Aṭfāl 'ilā al-Ġāmi'ah*, Maktabat al-Dār al-'Arabīyah lil-Kitāb.
- 'Aṭwā, Ġawdat 'Izzat. (2001). *al-'Idārah al-Ta'limīyah & al-'Išrāf al-Tarbawī 'Uṣūluḥā & Taṭbīqāthā*, al-Dār al-'Ilmīyah al-Dawliyah & Katabat Dār al-Taḳāfah.

- 'Alawī, 'Aḥmad Ṣāliḥ & 'Āḥarūn. (2001). Wāqī' Riyāḍ al-'Aṭfāl fi al-Ġumhūrīyah al-Yamanīyah & Āfāq Taṭwīrihā-Dirāsah Waṣfīyah Mashīyah, Markaz al-Buḥūt & al-Taṭwīr al-Tarbawī, 'Adan, al-Ġumhūrīyah al-Yamanīyah.
- Šaraf al-Dīn, 'Alī. (1999). Wāqī' Riyāḍ al-'Aṭfāl fi al-Ġumhūrīyah al-Yamanīyah, [Master Thesis], Ġāmi'at 'Umm Durmān, al-Sūdān.
- 'Abdalraḥmān, 'Abdalmagīd. (1985). *Qawā'id al-Tarbīyah & al-Tadrīs fi al-Ḥaḍānah & Riyāḍ al-'Aṭfāl*, al-Qāhirah.
- al-Qāḍī, Fū'ād. (1992). al-Taṭwīr al-Tanzīmī ka-'Istirāṭīgiyah li-'Iḥdāt al-Taḡyīr al-Muḥaṭṭat, *Mağallat 'Idārat al-'A'māl*, (256) 40-83.
- 'Ašwī, Muṣṭafá Mawlūd. (2015). Miqyās al-Šidq & al-Tabāt: Taqnīn Miqyās al-Simāt al-Šaḥṣīyah al-Ḥams al-Kubrā fi al-Ġazā'ir. *Mağallat 'Afkār & Āfāq*, 4 (5), 37-70.
- al-Ma'ādīdī, Ma'n. (2007). 'Idārat al-Maḥāṭir al-'Istirāṭīgiyah al-Musabbibah li-Fuqdān al-Munazzamah lil-Mazāyā al-Tanāfusīyah al-'Āliyat & al-Mu'ālaḡat: Dirāsah Nazarīyat Taḥlīliyah, Mū'tamar 'Idārat al-Maḥāṭir & 'Iqtisād al-Ma'rīfah, Ġāmi'at al-Zaytūnah al-'Urdunīyah al-Ḥāṣṣah, al-'Urdun.
- al-Mutawakkil, Yaḥyá. (2001). al-Waḍ' al-Ta'līmī lil-'Aṭfāl fi al-Yaman & al-'Iḡrā'at al-Muttaḥīḍah li-Taḥsīn Naw'iyat al-Ta'līm, *Mağallat al-Ṭufūlah & al-Tanmīyah*, (3), 165-177.
- Qanbar, Maḥmūd. (1996). Riyāḍ al-'Aṭfāl fi al-Waṭan al-'Arabī "'Uṣūl Turāṭīyah & Tawaḡḡuhāt Mustaḡbalīyah, *Ḥawliyat Kulliyat al-Tarbīyah*, (13), 15-56.
- Nağm al-Dīn Mardān. (1990). & Salmī Muḥṭār, Tārīḥ Riyāḍ al-'Aṭfāl & Taṭawwuruhā fi al-Fikr al-Tarbawī, [Master Thesis], Ġāmi'at Baḡdād, al-'Irāq.
- 'I'dād Lağnat al-Tarbīyah & al-Ta'līm & al-Baḥṭ al-'Ilmī fi Mağlis al-Šūrī (2011). Wāqī' al-Ta'līm mā Qabla al-Madrasī & Subul Taṭwīrih.
- Yaḥluf, Rafīqah. (2014). Dawr Riyāḍ al-'Aṭfāl fi al-Numū al-'Iḡtimā'i, *al-'Akādīmīyah lil-Dirāsāt al-'Iḡtimā'īyah & al-'Insānīyah* 6 (1). 10-15

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- Seppala, Emma. (2016). *The Happiness: How to Apply the Science of Happiness to Accelerate Your success*. HarperOne.

